النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي
نفسي بيده إني لأرى الشيطان يتخللكم ويدخل من خلل الصفوف كأنها الحذف
وفي رواية أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان
من النقص فليكن في الصف المؤخر وما رواه أبو داود أيضاً عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وما رواه
الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنه من نظر إلى فرجة في صف فليسدها بنفسه فإن لم يفعل فمرّ مارّ فليتخط على رقبته فإنه لا حرمة له وما (من عمر)
رواه ابن ماجه وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عائشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف زاد ابن ماجه
ومن سد فرجة رفعه الله تعالى درجة وما رواه الطبراني وأحمد أبي أمامة
رضي الله عنه عن رسول الله لتسوّن الصفوف أو لتطمسن الوجوه أو لتخطفن
أبصاركم وما رواه مسلم والنسائي عن ابن مسعود البدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
ليلني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وما
رواه مسلم رضي الله عنه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي
صفوفنا حتى كأنما يسوي القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج
يوماً فقام حتى كاد أن يكبر فرأى رجلاً بادياً صدره فقال عباد الله لتسوّن
صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم قال النووي فيه جواز الكلام بين الإقامة
والدخول في الصلاة وهذا مذهبنا ومذهب جمهور العلماء وما رواه
البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم
فإن تسوية الصف من تمام الصلاة وفي رواية من إقامة الصلاة وما
رواه مالك في الموطأ عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية

الصفوف



وأخبروه

الصفوف فإذا جاؤوه وأخبروه أن الصفوف قد استوت كبّر وما رواه
البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه قدم المدينة فقيل له ما أنكرت منا منذ يوم عهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف وبهذا الحديث
استدل البخاري على وجوب التسوية حيث قال باب إثم من لم يتم الصفوف
وأما الجمهور فذهبوا إلى كونها سنة واستدلالهم بما رواه البخاري
أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف فإن إقامة
الصف من حسن الصلاة فإن حسن الشيء زيادة على تمامه وذلك زيادة
على الوجوب يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى فيه نظر فإن الحسن
قد يكون داخلياً وقد يكون خارجياً ألا ترى إلى قولهم قواعد المعاني
والبيان يورث الكلام حسناً والمحسنات البديعية يورثه حسناً أيضاً
ولو سلم فيعارض بنحو سووا فإن الأمر حقيقة في الوجوب والترجيح مع
البخاري لأنه هو الأحوط في باب العبادة ولو سلم عدم الترجيح فيصار إلى فعل الصحابي
وقد أمر عمر وعثمان رضي الله عنه بالتسوية وواظبوا عليها فظهر قوة مذهب البخاري
وما رواه أبو داود عن أنس رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة
أخذ بيمينه ثم التفت وقال اعتدلوا سووا صفوفكم ثم أخذ بيساره وقال
اعتدلوا سووا صفوفكم وما رواه مالك في الموطأ عن أبي سهيل عن أبيه
قال كنت مع عثمان رضي الله عنه فقامت الصلاة وأنا أكلمه في أن يفرض لي فلم أزل
أكلمه وهو يسوي الحصا بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية
الصفوف فأخبروه أن الصفوف قد استوت فقال لي استو في الصف
ثم كبّر وما رواه الترمذي عن وابصة بن معبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة فبعض العلماء ذهبوا

Copyright © King Saud University